وبقيته سوا **قوله** يخطب خطبتين استدل به على ان الخطبتين ركن من اركان الجمعة او من شروطها خطبتان
قبل الصلاة كان يجلس اذا صعد بكسر العين المنبر اي اعلاه فيكون جلوسه على المستراح ووقوفه على
الدرجة التي تلي المستراح حتى يفرغ اراه بضم الهمزة اي اظن المؤذن يعني الواحد لما تقدم وهو لم يكن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الا مؤذن واحد يعني في يوم الجمعة وهو بلال وحينئذ يجيب المؤذن ويدعوا بالمأثور
المشروع عقب الاذان وان اجابته جهر المقتدي به المأمومون فلا باس واجابة الخطيب سنة وان كان
اجاب في الاذان الاول ثم يقوم ان قدر لهذا الحديث ولاطباق الناس عليه فيخطب خطبة بليغة
مفهومة قصيرة ثم يجلس نحو سورة الاخلاص وان قراها فهو اولى ولا يتكلم ثم يقوم ثانيا فيخطب ثانيا
ويشترط ان يكون الخطبة بالعربية والله اعلم

**حديث** كان يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشا في السفر اي يجمع في السفر الطويل المباح واطلق في
حديث الباب وهو حديث انس وقيد في حديث ابن عمر بما اذا اجد به السير وحديث ابن عباس بما اذا
كان سايرا والعمل بالمطلق اولى لان المقيد فرد من افراده فيجوز الجمع بالسفر سوا كان سايرا ام لا سوا
اكان سيره مجدا ام لا وبهذا الاطلاق اخذ كثير من الصحابة والتابعين ومن الفقها الثوري والشافعي
واحمد واسحاق واشهب والله اعلم

**حديث** كان يجمع بين الخربز والرطب بجانبه علامة الصحة وتقدم الكلام على معناه وسيأتي كان ياكل
**حديث** كان يحب ان يليه المهاجرون الخ يأتي معناه في ليليني منكم اولوا الارحام والنهي والله اعلم
**حديث** كان يحب الدبا بجانبه علامة الحسن وتقدم معناه في عليكم بالقرع والله اعلم
**حديث** كان يحب التيامن ما استطاع الي اخره وفي رواية كان يعجبه التيمن قيل لانه كان يحب الفال
الحسن اذ اصحاب اليمين اهل الجنة **قوله** في طهوره بضم الطا لان المراد تطهيره وهو شامل للوضوء
والغسل **قوله** وتنعله اي لبس نعله **قوله** وترجله اي ترجيل شعره وهو تسريحه ودهنه **قوله**
قال في المشارق رجل شعره اذا مشطه بما او دهن ليلين ويرسل الثاير ويمد المتقبض قال الشيخ تقي الدين
وفي شانه كله قال في الفتح لاكثر الرواة بغير واو ولابي الوقت باثبات الواو قال الشيخ الشيخ تقي الدين
هو عام مخصوص لان دخول الخلا والخروج من المسجد ونحوهما يبدا فيهما باليسار انتهى وتاكيد الشان
بقوله كله يدل على التعميم لان التاكيد يرفع المجاز فيمكن ان يقال حقيقة الشان ما كان فعلا مقصودا
وما يستحب فيه التيامن ليس من الافعال المقصودة بل هي اما تروك واما غير مقصوده وهذا كله على
تقدير اثبات الواو واما على اسقاطها فقوله في شانه كله متعلق بيعجبه لا بالتيمن اي يعجبه في شانه
كله التيامن في تنعله الخ لا يترك ذلك سفرا ولا حضرا ولا في فراغه ولا في شغله ونحو ذلك قال الطيبي
قوله في شانه بدل من قوله في تنعله باعادة العامل قال وكانه ذكر الشغل لتعلقه بالترجل والترجل

لتعلقه



لتعلقه بالراس والطهور لكونه ابواب مفتاح العبادة فكانه نبه على جميع الاعضا فيكون كبدل الكل من الكل انتهى
وقال شيخنا زكريا قوله في شانه كله اي في حاله كله والمراد جميع حالاته مما هو من باب التكريم والتزيين
كلبس السراويل والخف وتقليم الاظفار وقص الشارب ونحو الكفين والخدين والاذنين يطهران دفعة واحدة
اما ماليس من هذا الباب كما ذكره كدخول الخلا والخروج من المسجد فانه باليسار وفي نسخة وفي شانه كله بواو العطف
وهو من عطف العام على الخاص ووجه حذف العاطف انه جايز عند بعضهم حيث دلت عليه قرينة او ان
ما ذكر بدل مما قبله بدل اشتمال والشرط فيه ان يكون المبدل منه مشتملا له اي متقاضيا له بوجه ما وهنا
كذلك او هو بدل كل من بعض على ما جوزه بعضهم وعليه قولهم نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
او يقدر قبله يعجبه التيمن فتكون الجملة بدلا من الجملة وفي الحديث شرف اليمين على اليسار والله اعلم

**حديث** كان يحب ان يخرج اذا غزا يوم الخميس وسبب الخروج يوم الخميس ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم
بورك لامتي في بكورها يوم الخميس وهو ضعيف اخرجه الطبراني وكونه صلى الله عليه وسلم كان يحب
الخروج يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيام مانع منه وقد خرج في بعض اسفاره يوم السبت والله اعلم

**حديث** كان يحب ان يفطر على تمرات الخ بجانبه علامة الحسن تقدم معناه في اذا افطر والله اعلم

**حديث** كان يحب الحلوى والعسل قال شيخنا قال الخطابي حبه صلى الله عليه وسلم الحلوى ليس على
معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها وتانق الصنعة في اتخاذها فعل اهل الشره والنهم
وانما هو انه كان اذا قدم له الحلوى نال منها نيلا صالحا من غير تقدير فيعلم بذلك انه قد اعجبه طعمها
وحلاوتها وفيه دليل على جواز اتخاذ الحلوات والاطعمة من اخلاط شتى ذكره البيهقي في شعب الايمان
انتهى وقال في الفتح وكان بعض اهل الورع يكره ذلك ولا يرخص ان ياكل من الحلاوة الا ما كان حلوه
بطبعه كالتمر والعسل وهذا الحديث يرد عليه وانما تورع عن ذلك من السلف من اثر تاخير تناول
الطيبات الي الاخرة مع القدرة على ذلك في الدنيا تواضعا لا شحا ووقع في كتاب فقه اللغة للثعالبي
ان حلوى النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يحبها هي المجيع بالجيم بوزن عظيم وهو تمر يعجن بلبن
وسياتي بعد حديث كان يحب الزبد بالتمر وفيه رد على من زعم ان المراد بحلاوته صلى الله عليه وسلم
انه كان يشرب كل يوم قدح عسل ممزوج بالما واما الحلوى المصنوعة فما كان يعرفها وقيل المراد بالحلوى الفالوذج
لا المعقودة على النار انتهى وقال في المصباح والحلوى التي توكل تمد وتقصر وهي مونثة وجمع الممدود
حلاوي مثل صحرا وصحاري بالتشديد وجمع المقصور حلاوي بفتح الواو وقال الازهري الحلوى اسم لما يوكل
من الطعام اذا كان معالجا بحلاوة انتهى فايدة قال الزركشي الحلوى ان قصرته كتبته بالياء وان مددته
فبالالف وهو كل حلو وقال الخطابي لا يقع الا على ما دخلته الصنعة قال وان يكون معمولا ليخرج السكر
والعسل فالحلو غير الحلوى وصوبه النووي وتقدم الكلام على العسل في ان كان شيا من ادويتكم وفي عليكم بالشفايين

Copyright … University